دراسة حجية المشاهدات في تجارب الاقتراب من الموت (NDE)

سيد محمد موسوي بايكي (الكاتب المسؤول)
أستاذ مشارك ، الجامعة الرضوية للعلوم الإسلامية ، مشهد المقدسة ، إيران
Mmusawy@gmail.com
محسن حيدري
طالب دكتوراه ، فرع الفلسفة و الكلام الإسلامي ، في الجامعة الرضوية للعلوم الإسلامية ،
مشهد المقدسة ، إيران
M.h6813@yahoo.com

Analysis of the authenticity of observations in near-death experiences (NDE)

Seyyed Mohammad Mousavi Baighi (Responsible author)
Associate Professor , University of Islamic Sciences Razavi , Mashhad , Iran
Mohsen Heidari
PhD Student in Islamic Philosophy and Theology , University of Islamic Sciences Razavi , Mashhad , Iran

الملخّص :

تجربة الاقتراب من الموت، أو NDE، هي ظاهرة جذبت انتباه الباحثين في القرن الماضي. وقد حازت هذه الظاهرة على اهتمام الباحثين وحتى عامة الناس في ايران في العقد الأخير. وقد فسرها البعض عموماً على أنها نتاج نشاط الدماغ وأنها أوهام تشكلت بفعل التجربة. من ناحية أخرى، ذهب البعض الى صحة ما تم الإبلاغ عنه حول هذه الظاهرة، وتم استخدامها كدليل لإثبات أصول العقيدة، رغم وجود أدلة عقلية أو نقلية تثبت بطلانها.

نسعى في هذه المقالة، ومن خلال التحليل المبني على مبادئ الحكمة المتعالية، الى البحث في هذه التجارب وإثبات أن ظاهرة تجربة الاقتراب من الموت بسبب انخفاض الارتباط بين الروح والجسد ليس لها أي تباين متأصل مع النوم أوالغيبوبة. وأن ما يشاهده من حصلت لهم ظاهرة الاقتراب من الموت، لا يختلف عما يشاهده الناس في الحلم أو الغيبوبة، وهو مشاهدات النفس في عالم الخيال.

الكلمات المفتاحية : NDE ، تجربة الإقتراب من الموت ، الحكمة المتعالية ، الخيال المتصل ، الخيال المنفصل ، النوم .

Abstract:

The near-death experience, or NDE, is a phenomenon that has caught the attention of researchers in the last century and has gained the attention of researchers and even the general public in Iran in the last decade. Some have generally interpreted them as the product of brain activity and as illusions formed by experience. On the other hand, some have argued that what has been reported about this phenomenon is correct, and it was used as evidence to prove the origins of the belief, despite the existence of rational or narrational evidence proving its invalidity.

In this article, through analysis based on the principles of transcendent wisdom, we seek to investigate these experiences and prove that the NDE phenomenon due to the reduced connection between the soul and the body has no inherent contrast with sleep or coma. And that what is witnessed by those for whom the phenomenon of approaching death occurs, is not different from what people see in a dream or in a coma, which is the observations of the soul in the world of imagination.

Key words : NDE , near-death experiences , transcendent wisdom , conjoined Imagination , discontiguous Imagination , dream .

المقدمة

تعد ظاهرة "تجربة الاقتراب من الموت"إحدى الظواهر المتعلقة بالوجود البشري والتي لاقت اهتمام بالغا من المفكرين في القرن الماضي، وخاصة المفكرين الغربيين. في هذه الظاهرة، وبعد أن يفقد الشخص العلامات الحيوية بنظر الأطباء -وقد يتم إصدار شهادة وفاة- يشاهد بعض الأمور، وعند عودة العلامات الحيوية له، يروي مشاهداته على الآخرين، الأمر الذي يثير التعجب والحيرة.

في العقود الأخيرة، كان هناك خلاف حاد على تفسير هذه الظاهرة، فمنهم من استفاد من هذه التجربة لإثبات الحياة الآخرة، وهناك من استحدمها كأساس لإثبات نظريات مثل التناسخ، وآخرون ذهبوا الى أن الأمر ليس إلا أوهام وتخيلات الشخص الذي حدث له الأمر، وليس له أي اعتبار، لذلك، لا بد من تحليل هذه التجارب بأدلة مقنعة لنتبين حقيقة الأمر.

١. لمحة عامة

بما أن "تجربة الاقتراب من الموت" متعلقة بالإنسان، فإن هذه التجربة يجب أن تكون قديمة قدم الإنسان، إلا أنه لم يتم البحث في الأمر إلا مؤخرا، أي بعد تقدم العلوم الطبية، خاصة في مجال الإنعاش وتصنيف البيانات وتسجيل تقارير عمن خاض هذه التجربة، حيث تعود أولى الدراسات الى القرن الماضي، من خلال العالم رايموند مودي١ الذي يعد أول من أجرى بحثًا علميًا ومستقلًا في هذا المجال عام ١٩٧٥. حيث قدم مصطلح NDE٢ (تجربة الاقتراب من الموت) إلى المجتمع العلمي في كتابه (الحياة بعد الحياة)٣.، يذكر مودي في هذا الكتاب خمسين تقريراً عن أشخاص عادوا إلى الحياة بعد أن أعلن الأطباء وفاتهم أو كانوا في حالة اقتراب من الموت لأسباب مختلفة. (مودي، ١٣٧٣: ٢٩-٢٨)

شعبية أبحاث مودي، جذبت انتباه الباحثين إلى أعمال أخرى مماثلة كانت قد طرحت قبله لعدد من الحالات المتعلقة بهذه الظاهرة، لكن دون استخدام مصطلح "تجربة الاقتراب من الموت". حيث يقول الدكتور مجتبى اعمادي نيا(اعتمادي نيا، ١٣٩٢: ١٨-١٧) أنه وبحلول عام ٢٠٠٥، تمت كتابة أكثر من ثمان مئة كتاب ومقالة لاستكشاف الأبعاد والزوايا الخفية لتجارب الاقتراب من الموت.(Bryant ، 773 :2009)

وفي إيران، وحسب إحصائياتنا، فقد تم تسجيل الأبحاث التالية:

١. مقارنة نوعية الحياة مع شعورنا بالامتنان والتعلق بالآخر مع تجربة الاقتراب من الموت و بدونها، والأشخاص الذين يواجهون خطراً يهدد حياتهم، علي نقي قاسميان نجاد، رسالة ماجستير، جامعة إصفهان، ٢٠١٣ .
٢. تحليل مقارن لتجارب الاقتراب من الموت في علم الكلام الجديد والعرفان الإسلامي، حسب الآيات والروايات، كميل فرحناكيان، رسالة ماجستير، فلسفة وعلم كلام إسلامي، جامعة إصفهان، ٢٠١٤.
٣. دراسة الأسباب التجريبية للحياة بعد الموت، محبوبة ساعي، رسالة ماجستير، جامعة الرازي كرمانشاه، ٢٠١٢.
٤. التفاسير الدينية لتجارب الاقتراب من الموت، مجتبي اعتمادي نيا، رسالة ماجستير، قسم اللاهوت، جامعة الأديان والمذاهب، ٢٠١١.
٥. التناسخ ومشكلة تجارب الاقتراب من الموت، فلاحتي، حميد، فعالي، محمد تقي، الله بدشتي، علي، مجلة فلسفة الدين، المجلد ١٦، العدد ٢، صيف ٢٠٠٩، الصفحات ٣٢٩-٣٤٩.
٦. دراسة لتجربة الاقتراب من الموت ونقد وجهات النظر المقابلة، ساعي، محبوبة، قاسميان نجاد، علي نقي، مجلة الفكر الديني الحديث، المجلد ١٠، خريف عام ٢٠١٤، العدد ٣٨، الصفحات ٧-٢٤ ؛
٧. تجارب قريبة مني، دراسة كيفية إثبات الحياة بعد الموت، رضا نيا، حميد، إعتمادي نيا، مجتبى، مجلة البحوث الدينية، السنة الأولى، العدد ٣، ربيع وصيف ٢٠١٤، ص ٨٩-١٠٨.

نسعى في هذا المقال للحصول على إجابات لهذه الأسئلة باستخدام المنهج التحليلي القائم على الفلسفة الإسلامية والنصوص الدينية:

١. هل ما يشاهد الإنسان في تجربة الاقتراب من الموت يختلف عن الصور التي تشاهد أثناء النوم أم لا؟
٢. ما الفرق بين تجربة الموت والاقتراب من الموت؟
٣. هل الصور التي تشاهد في تجربة الاقتراب من الموت تحتاج إلى تعبير؟

٤. هل المجربون لهذه الظاهرة قد جربوا الموت حقًا ثم عادوا إلى الحياة، أم أن الموت لم يحدث في ظاهرة تجربة الاقتراب من الموت على الإطلاق؟

للإجابة على هذه الأسئلة، يجب أن نتعرف بشكل أفضل على الإنسان الذي يعد الأساس في هذه االظاهرة. وعليه فإننا نذكر بعض المقدمات:

٢. درجات إدراك الإنسان

يعتقد كثير من علماء المسلمين، وكذلك العرفاء، أن الوجود رغم أنه يتصف بالوحدة إلا أنه أيضا فيه تشكيك، وهذه الكثرة لها ثلاث مستويات: ١- عالم المادة أو الطبيعة. ٢- عالم المثال أو الخيال. ٣- عالم العقل. كل عالم من هذه العوالم له خصائصه الخاصة. ففي عالم المادة، يوجد الكون والفساد، المادة والصورة، والقوة والفعل. عالم المثال هو عالم يقع بين العقل المجرد والجوهر المادي، كما ويطلق اسم عالم المثال على الخيال المنفصل، على الرغم من تجرده من المادة، إلا أن لديه بعض الآثار الموجودة في الأشياء المادية، مثل الأبعاد الثلاثية والشكل. عالم العقل هو عالم مجرد من المادة والصورة. حيث يعتقدون أن الوجود الإنسان، مثل الوجود، له ثلاث مراتب، الحس والخيال والعقل، لأن الفلاسفة والعرفاء جادلوا بأن الإنسان هو "العالم الصغير" والعالم هو "الرجل الكبير".(صدر الدين الشيرازي، ١٩٨١: ٣٤٥/٢؛ نراقي، ١٣٩٨: ١٢٩).

كما يعتقد الحكماء أن إدراك الإنسان يقسم إلى إدراك حسي وإدراك خيالي وإدراك عقلي. (صدر الدين الشيرازي، ١٩٨١: ١٩٤/٩ و ٢٢٨؛ صدر الدين الشيرازي، ١٣٥٤: ٤٩٥؛ صدر الدين الشيرازي، ١٣٥٧: ١١٣)

١-١- الإدراك الحسي

يحدث الإدراك الحسي بواسطة القوى الظاهرة للنفس وهي: حاسة البصر، حاسة السمع، حاسة اللمس، حاسة الشم وحاسة التذوق. فوفقًا للحكمة المتعالية، فإن الصور المادية الخارجية لا يمكن للنفس أن تدركها على الإطلاق، ولكن النفس، وبعد تعرضها للموجودات الخارجية (المادية المعلومة بالعرض) تستطيع إنشاء الصورة المجردة وهذه الصور المجردة (المعلومة بالذات) هي حقيقة العلم وإدراك النفس. (صدر الدين

الشيرازي، ١٣٧٨: ١٦٩/٨) لذلك، فإن حواسنا الخارجية تعد شرطا ضروريا للإدراك، إلا أنه ليس كافيا.

١-٢- الإدراك الخيالي

في الحكمة المتعالية، كل إدراكات الإنسان هي فعل النفس، وبما أن النفس مجردة، فإن الإدراكات الجزئية والكلية للنفس ستكون أيضًا مجردة. وهذا ما لم يقبل به حكماء مدرسة المشاء. (ابن سينا ، ١٣٧٩: ٤٤-٤٩) حيث يذهب السهروردي الى أن الصور الخيالية تتحقق في ظرف آخر غير النفس الإنسانية، ويقول أنها تتحقق في عالم بين عالم المادة والعالم المعقول، والذي سماه عالم المثال أو الخيال المنفصل.

وفقًا للسهروردي، فإن جميع لصور الخيالية توجد في عالم الخيال المنفصل أو عالم المثال، حيث لا وجود للمادة، بل يوجد أشياء لها شكل ومقدار وتشبه الأشياء التي نراها في عالم الأحلام والتي نراها دون استخدام الحواس الخارجية. (سهروردي، ١٣٧٥: ٢/ ٢١١-٢١٢) على عكس السهروردي، اعتبر الملا صدرا أن الصور الخيالية موجودة في الإنسان وقائمة به، وليست في عالم خارج النفس.

يعرّف الملا صدرا الإدراك الخيالي على النحو التالي: الخيال هو الصورة التي تبقى في الروح بعد إختفاء الشيء المحسوس، والتي تبقى في النفس، سواء أكان مستيقظًا أم نائمًا. وهذه الصور ليست موجودة في عالم الطبيعة، ولا هي مطبوعة بأي قوة من قوى البدن، حيث أن المشهور بين الفلاسفة أن الصور الخيالية تطبع في الدماغ.

هذه الصور ليست منفصلة عن النفس، ولكن في عالم المثال المنفصل، وهي ليست كما يعتقد الإشراقيون، ولكنها قائمة بالنفس متصلة بها، وبتقى محفوظة ما دامت النفس تحافظ عليها، ووتختفي عندما تغفل عنها النفس، حيث تعود وتحضر من جديد عندما تتوجه إليها النفس. (صدر الدين الشيرازي، ١٣٤٠: ٥٨).

كل هذه الصور توجد وتتشكل مباشرة عن طريق النفس، وجميع أعضاء الجسم الإدراكية، مثل الدماغ والروح البخارية الموجودة فيه، تكون أدوات النفس في إعداد وإيجاد الصور. (صدرالدين الشيرازي، ١٩٨١: ١-٣٠٣)

الصور الخيالية نوعين:

١. الصور التي تتجسد عن طريق انعكاس الحقائق الماوراء حسية في نفس الإنسان، دون استخدام الصور المحفوظة في الذاكرة.
٢. االصور التي تكونت من خيال الإنسان من خلال الصور المحفوظة في الذاكرة، مثل بحر الزئبق وجبل الذهب.

بالتأكيد، الصور التي يصنعها الخيال من مزيج من الصور المحفوظة في الذاكرة لن تكون منفصلة في عالم المثال، بل ستكون موجودة في نفس الإنسان، التي هي نفس عالم المثال المتصل، سواء كان ذلك في النوم أم في اليقظة نائمة. (صدر الدين الشيرازي، ١٩٨١: ٣٠٨/١)

١-٣- الإدراك العقلي

المرحلة الثالثة من الإدراك هي الإدراك العقلي، يرى الملا صدرا أن كيفية وطريقة نشأته تختلف عن الإدراك الحسي والخيالي. هذه القضية - كيفية الإدراك العقلي- هي واحدة من أهم القضايا الفلسفية التي لطالما نوقشت بين الفلاسفة. وبما أن موضوع مقالتنا (مراتب الإدراك) مرتبط بمستوى الإدراك الخيالي، لذلك لن نتوسع في تفاصيل المناقشة حول كيفية الإدراك العقلي وسنذكر فقط خلاصة رأي الملا صدرا في هذه المسألة. يعتقد الملا صدرا أن الإدراك العقلي لا ينشأ من خلال "تجريد" الصورة الجزئية المحسوسة، كما فعل علماء المشاء. كما يعتقد أن النفس توجد الصور العقلية من خلال إضافة إشراقية واتصال مضاعف مع العقول المجردة. بعبارة أخرى، فإنه وبسبب الارتباط الخاصة مع ذوات الملائكة المقربين (العقول الجبروتية)، فإن شعاعا من تلك الذوات النورية يضيء على النفس الإنسانية. لذلك فإن قيام الصور الحسية والخيالية للنفس هو قيام صدوري، أما الصور العقلية فلا تكون قائمة بالنفس، بل تكون من خلال المشاهدة.

٢- حقيقة الموت والنوم في الحكمة المتعالية

على عكس العديد من المتكلمين الذين اعتبروا أن الإنسان مجرد جسم (الطوسي، ١٤٠٥: ٣٧٨؛ الحلي، ١٣٦٣: ١٤٩؛ الاشعري، ١٤٠٠: ٣٢٩)، يعد الإنسان في الحكمة المتعالية كائن مؤلف من بدن مادي ونفس مجردة(صدرالدين الشيرازي، ١٩٨١: ٢٦٠/٨-٣٢٥؛ صدر الدين الشيرازي، ١٣٧٨: ٩٩). فوفقًا للملا صدرا فإن حقيقة الإنسان

وهويته هي نفسه الناطقة، لذلك لا يمكن يحمل إلا النفس بالحمل الهوهوي. (صدر الدين الشيرازي، ١٩٨١: ج٩/ ٥٤). كما يعتبر الملا صدرا أن العلاقة بين النفس والبدن تكون من قبيل العلاقة بين الصورة والمادة، أي علاقة اتحاد. حيث يرى أن النفس هي غاية البدن كله فيقول:

أن التركيب بين المادة و الصورة اتحادي و كذا النفس و البدن لأنها تمامه و تمام الشيء هو هو على وجه أقوى و أكمل. (صدر الدين الشيرازي، ١٩٨١: ج٩/ ١٠٧)

لذلك، تعد النفس بالنسبة للملا صدرا المرتبة العليا للبدن والبدن هو المرتبة الدنيا وتجسد للنفس. كما يعتبر الاختلاف بين النفس والبدن في القوة والفعل والنقص والكمال. (صدرالدين الشيرازي، ١٣٠٢: ٣١٤) أما الفلاسفة الذين سبقوا الملا صدرا، فقد اعتبروا أن علاقة النفس بالبدن هي علاقة الدجاجة بالعش(الطوسي، ١٣٧٥: ٢٨٦/٢) أو علاقة الملك بالبلد (ابن سينا، ١٣٧٩: ١٩٩/٢)، بمعنى أن تعلق النفس بالبدن هي لغرض إدارة البدن.

لكن الملا صدرا، وفي كتابه الأسفار الأربعة، بعد أن ذكر أنواع أنواع تعلق الأشياء ببعضها البعض، اعتبر أن تعلق الروح بالبدن هو في الحدوث وفي تحقيق الكمال الثاني. ويذهب صدرا الى أن تعلق النفس بالبدن إنما يكون بهدف تحقيق الكمال الثاني وهو مثل حاجة الحرفي إلى الأدوات والآلات، مع اختلاف أن تعلق النفس بالبدن ذاتي وطبيعي، أما تعلق الحرفي بالآلات هو تعلق عرضي. (صدرالدين الشيرازي، ١٩٨١: ٣٢٥/٨-٣٢٧)

يرى الملا صدرا أن النفس مدبرة للبدن، ولكن التوجه الذاتي للنفس يكون باتجاه الآخرة، لذا نجدها تتخلى عن الجسد بشكل تام وعندها يقع الموت. (صدرالدين الشيرازي، ١٣٦٦: ٤٢٠/٧).

كما يعتبر صدرا وبناء على نظرية الحركة الجوهرية، أن النفس البشرية جسمانية في الخلق والتصرف، وروحانية في البقاء والتعقل. (صدرالدين الشيرازي، ١٩٨١: ٣٤٧/٨).

إن حقيقة الإنسان في بداية وجوده ليس سوى مادة لها استعداد، ولكن وبسبب الحركة الجوهرية والتكامل الذاتي، فإنه يستوفي مراتب الكمال والتي تبدأ بالنباتية ثم

الحيوانية. وبما أن النفس لها حركة جوهرية اشتدادية، فإنها تخرج من البدن بشكل تدريجي الى أن تفارق عالم الطبيعة بشكل تام وتقترب من عالم التجرد. عندها تصبح الروح أكثر اكتمالا وأقرب إلى عالم التجريد، الأمر الذي يضعف البدن وقواه الى أن تصل النفس الى التجرد التام حيث ينقطع أي ارتباط بين النفس والبدن، وعندها يقال أن الموت قد عرض على البدن. (صدرالدين الشيرازي، ١٩٨١: ٩/٥٠-٥١)

بينما اعتبر الفلاسفة قبل الملا صدرا أن فساد البدن ودماره هو سبب الوفاة وانفصال النفس عن البدن. حيث ينتقد الملا صدرا هذا الرأي ويعبر عن نظريته على النحو التالي:

سبب الموت و حكمته هي حركات النفوس نحو الكمال إذ لها في الطبيعة غايات كما برهن عليه و كل ذي غاية في حركاته إذا بلغ غايته وقف عن الحركة و أخذ في حركة أخرى إن بقي له نقصان ينجبر بالحركة إلى أن ينقلب فعلا محضا و عقلا صرفا كما في قوله تعالى وَ يَنْقَلِبُ إِلىٰ أَهْلِهِ مَسْرُوراً . فكل تعطل و وقوف عن الحركة في ذوات النفوس بما هي ذوات النفوس بواسطة انتقالها إلى نشأة أخرى فسمي له في عالم هذه الحركة موتا و في عالم آخر ولادة و حياة أخروية. (صدر الدين الشيرازي، ١٣٦٠: ٨٩)

لذلك، فإن ما يسبب الموت ليس فساد البدن، بل بلوغ الغاية والسلوك الذاتي للنفس نحو المبدأ الأعلى، وعندما تصعد النفس من العالم المادي إلى عالم التجرد، عندها تكون قد وصلت إلى الفعلية حيث تتوقف عن الحركة. لذلك لا يمكن للنفس أن تتعلق بالبدن مرة أخرى.

وفقًا للمبادئ العرفانية، فإن جميع المخلوقات هي مظاهر وتجليات حضرة الحق.(ابن عربي، ١٩٤٦: ١/٤٩) حيث يرى ابن عربي أن الإنسان له ظاهر وباطن؛ الظاهر هو البدن والباطن هو النفس، ومع إدراك الموت تقطع النفس ارتباطها بالبدن المادي العنصري، وتتخلى عن إدارته وتعود إلى مبدئها وأصلها. (ابن عربي، بلا تا: ٢/٣٥١) وهكذا فإن الموت هو التخلي الكامل (مقابل التخلي غير الناقص) عن البدن والتوجه الكامل الى باطن النفس.

كما يتحقق ترك النفس للبدن بطريقة أخرى، وذلك عندما تصبح النفس غافلة عن البدن (وهذا ما يسمى النوم). (صدرالدين شيرازي، ١٩٨١: ٩/١٢٩؛ آملي، ١٤٢٢:

١٣٦/٦) حيث أن حقيقة النوم والموت هي واحدة، لأنه في كلتا الحالتين تنفصل النفس عن البدن، لذلك يسمى النوم أيضًا "موتا صغيرا".(ابن عربي، بلا تا: ٤٢٤/٤)

طبعا مع الاختلاف أن هذا الانقطاع يحدث بشكل غير كامل في النوم وفي الموت كاملا. (الجرجاني، ١٣٧٠: ١٠٧) يصف الملا صدرا الفرق بين الموت والنوم بما يلي: تغفل النفس أثناء النوم عن أكثر قواها البدنية (ليس كل قواها)، كما يحدث عندما تغروب الشمس لكن نورها يبقى موجودا في السماء، ولكن في الموت، فإن النفس تغفل عن جميع قواها البدنية.، تماما كانتشار الظلام ليلا في كل مكان. (صدرالدين الشيرازي، ١٩٨١: ١٥٤/٩).

في النصوص الدينية أيضًا نجد تجانسا واضحا بين النوم والموت. فمثلاً روي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: النوم أخو الموت (المجلسي، ١٤٠٣: ١٨٩/٧٣). كما يعتبر القرآن الكريم الموت والنوم من نفس النوع ويعبرعن كلاهما بـ "التوفي":

﴿ ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَٱلَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا ۖ فَيُمْسِكُ ٱلَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا ٱلْمَوْتَ وَيُرْسِلُ ٱلْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾(زمر، ٤٢)

وقد ورد في القرآن الكريم وأحاديث المعصومين (عليهم السلام) علامات محددة للموت، وأهمها: مشاهدة أولياء الله. ٤(المجلسي، ١٤٠٣: ١٧٤/٧٩) مشاهدة ملاك قبض الروح٥ (نحل ٣٢ و فرقان ٢٢ و نساء ٩٧) وسعي إبليس لإضلال الإنسان الذي يحتضر٦ (المجلسي، ١٤٠٣: ١٩٥/٦؛ الكليني، ١٤٠٧: ١٢٣/٣).

٣- ما هي تجربة الاقتراب من الموت(NDE)؟

تجربة الاقتراب من الموت هي ظاهرة خاصة يتم الإبلاغ عنها غالبًا للأشخاص الذين هم بطريقة ما على وشك الموت. حيث يصف بروس جرايسون، وهو باحث في مركز جامعة فيرجينيا لدراسة تجارب الموت القريب، يصف تجارب الاقتراب من الموت على أنها: أحداث نفسية عميقة ذات مكونات وروحية وسامية تحدث للأشخاص الذين هم على وشك الموت أو لديهم إصابات جسدية خطيرة. (Greyson, 2000: 320) و تُعرّف الباحثة البارزة في مجال تجارب الاقتراب من الموت، جانيس هولدن هذه الظاهرة

على النحو التالي: إنها ذاكرة روحية وخوارق نفسية يخبرها الناس الذين هم على وشك الموت. ٧(Nouri,2008: 15)

عندما يواجه أحدهم مثل هذه الظاهرة، يكون في حالة لا يرى فيها الأطباء العلامات الحيوية (مثل التنفس ومعدل ضربات القلب والنبض) وبالتالي يعتبرونه ميتًا. تكون هذه التجارب مصحوبة بمشاهدة أحداث حياة الشخص المحتضر، حيث يتمكن لاحقا من وصف ما شاهده للآخرين بشكل دقيق.

كما يحصل معظم الذين عاشوا تجربة الاقتراب من الموت على نتائج إيجابية من تجربتهم، حيث أعطتهم هذه التجربة معنى أكبر لحياتهم. (مودي، ١٣٧٣: ٩٥-١٠٥) وتشير دراسات الباحثين إلى وجود العديد من أوجه التشابه الغريبة بين القصص التي رويت عن تجارب الاقتراب من الموت. حيث قدر الباحثون أن عدد هذه السمات المشتركة يرتاوح بين ٩ إلى ١٢ مورد. (Long،2010: 20) ويذكر مودي في كتابه الحياة بعد الحياة، وهو يراجع تقارير هذه التجارب اثنتي عشر سمة مشتركة، وهي:

١. الشعور بالموت.
٢. تجربة لا توصف.
٣. سماع أصوات المحيطين إثناء حدوث الوفاة.
٤. الشعور بالهدوء وعدم الألم (في حين أن معظم الأشخاص الذين جربوا الأمر كانوا يعانون من آلام شديدة قبل حدوث التجربة)
٥. الشعور بالوجود خارج الجسم.
٦. سماع أصوات غير عادية كالأجراس والصراخ.
٧. الدخول في نفق مظلم.
٨. - لقاء أشخاص غير عاديين أو التعرف على أصدقاء ومعارف.
٩. رؤية المخلوقات النورانية
١٠. مراجعة الحياة.
١١. الشعور بالوصول الى الحدود التي لا رجعة بعدها.
١٢. العودة غير المرغوب فيها إلى الحياة. (مودي، ١٣٧٣: ٣١-٩٩)

ونظرًا لأن إحصائيات الأشخاص الذين أبلغوا عن مثل هذه التجارب في العقود الأخيرة، وفقًا لبعض الدراسات، كانت مذهلة للغاية (Elsaesser Valarino، 1997: 6)، لا يمكن إنكار وجود مثل هذه التجارب، ولكن يجب تحليلها بشكل صحيح لتؤدي إلى تحريف وتخريب في المعتقدات.

٤- وجهات النظر حول تجارب الاقتراب من الموت

٤-١- النقد الشديد والإنكار

تتكون هذه المجموعة غالبًا من الأطباء وعلماء وظائف الأعضاء وعلماء النفس. حيث يرى البعض منهم بأن تجارب الاقتراب من الموت هي نتيجة مباشرة لأنشطة الدماغ البشري. نتيجة لذلك، فإن التشابه في هذه التجارب الإدراكية يرجع ببساطة إلى نشاط الدماغ المماثل لدى حامليها. ولهذا السبب، لم يتم إثبات حقيقة هذه التجارب. (أكبري، ١٣٩٠: ٣٢٨)

يرى البعض الآخر أن تجربة الاقتراب من الموت مجرد وهم من الشخص الذي خاض التجربة، لأن الإنسان المريض ونتيجة معاناته من الآلام، يطور أوهامًا يظنها حقيقية. في هذا الصدد، تعتقد كيت أوغسطين: أنه إذا كان الشعور بواقعية التجارب الإدراكية القريبة من الموت سببًا لإثباتها، فإن الهلوسة البصرية والسمعية للمرضى النفسيين ستكون أيضًا سببًا لواقع تلك الهلوسة. لكننا نعلم أنها ليست أكثر من أوهام. (أوغسطين، ١٩٧٧: ٢٦١).

يعتبر العديد من الأطباء والعلماء التجريبيين أن تجارب الاقتراب من الموت ليست إلا اضطرابًا عقليًا ويعتقدون أن من حدثت له التجربة يتوجب علاجه من قبل الأطباء النفسيين.

كما ويرى العديد من العاملين بالمجال الطبي أن تجارب الاقتراب من الموت هي علامة من علامات الجنون، ولا يهمهم أن توصف هذه التجارب على أنها تجربة إيجابية ورفيعة.

لهذا السبب، يرفض العديد ممن حدثت لهم التجربة، مشاركة تجاربهم مع الآخرين، لأنهم يعتقدون أنهم سيوصفوا بالجنون إذا ما أخبروا الآخرين عن الأنفاق أو الموجودات النورانية. (مودي، ١٩١٥: ٥٦)

انتقد علماء آخرون هذه التجارب لاهوتياً، قائلين أن النصوص الدينية تتحدث عن أسئلة وأجوبة بعد الموت و الدخول إلى برزخ الجنة أو النار، بينما في التقارير الواردة ممخاضوا التجربة، لا يوجد كلام عن السؤال والجواب أو برزخ الجنة والنار. وهكذا فإن العالم الذي أثبتته هذه التجارب يختلف عن العالم الذي تحدثت عنه الديانات الإبراهيمية، وخاصة الإسلام والمسيحية. (أكبري، ١٣٩٠: ٣٣٠)

٤-٢- القبول الأعمى والمطلق

يقبل بعض الناس كل ما تم الإبلاغ عنه من قبل من جربوا الاقتراب من الموت، حتى لو كان هناك دليل عقلي أو ديني يثبت بطلان تلك الأقاويل. حيث يعتقد البعض أن كل ما نقل عمن خاضوا تجربة الاقتراب من الموت هي حقائق متعلقة بعالم الغيب وتتوافق مع الواقع الخارجي ولها اعتبار.

على سبيل المثال، يمكننا أن نشير إلى إثبات التناسخ على أساس تجارب الاقتراب من الموت؛ يعتقد المؤمنون بتناسخ الأرواح أن هناك العديد من الاخبار نقلت عن الذين اقتربوا من الموت والذين رأوا حياتهم الماضية٨. نشرت أمبر ويلز ٩، خريجة جامعة كونيتيكت عام ١٩٩٣، مقالاً في مجلة (دراسات حول الاقتراب من الموت).

وفقًا لدراساتها، يؤمن سبعون بالمائة من مجربي الاقتراب من الموت بتقمص الأرواح. كما أنه وبعد تجربة الاقتراب من الموت، حدثت تغييرات مهمة في معتقدات من خاض هذه التجربة، أحدها ميلهم إلى عقيدة التناسخ١٠. في حين تم طرح العديد من الحجج العقلية والنقلية لدحض التناسخ. (صدرالدين الشيرازي، ١٩٨١: ٢/٩-٢٥؛ السبزواري، ١٣٧٩: ١٨٩/٥-١٩٥؛ ابن سينا، ١٣٧٥: ١٤١؛ مجلسي، ١٤٠٣: ٣٢٠/٤ و ١٧٦/١٠)

٥- بحث وتحليل "تجربة الاقتراب من الموت"

تجدر الإشارة أولاً إلى أن ممارسي تجربة الاقتراب من الموت لم يختبروا الموت الحقيقي؛ لأنه وفقًا لأسباب عقلانية وعرفانية ودينية، إذا تعرض الشخص للموت، فهذا يعني أن العلاقة بين نفسه وبدنه قد قطعت تمامًا، بالتالي لن يكون له الفرصة للعودة إلى الحياة في عالم الطبيعة. لكن ما يسميه الأطباء شهادات الوفاة لممارسي تجربة الاقتراب من الموت هو عدم وجود علامات حيوية، ولكن هذا لا يعني الموت بالنسبة لهؤلاء

الأشخاص، لأنه " عدمُ الوجدان لايدلُّ علي عدمِ الوجود " ؛ بالتالي حقيقة أن الأطباء غير قادرين على العثور على العلامات الحيوية فهذا ليس دليلا كافيا لموت الشخص.

كما أن علامات الموت في التعاليم الدينية، مثل مشاهدة أولياء الله، وملائك قبض الروح، ومحاولة الشيطان لتضليل الشخص المحتضر، كما ذكرنا في هذا المقال، لم يتم الإبلاغ عنها من قبل ممارسي تجربة الاقتراب من الموت. وهذا يعني أنهم لم يجربوا الموت الحقيقي بالتأكيد، ويمكننا القول أن الموت بالتالي الانقطاع التام في علاقة النفس والبدن يحدثان مرة واحدة واذا ما حدث الأمر لا يكون هناك رجوعة فيه.

العلاقة بين النفس والبدن في الإنسان لها درجات متفاوتة، وقد تصبح أقوى وأضعف ويمكن زيادتها أو إنقاصها. ذروة هذه العلاقة هي وقت الاستيقاظ عندما تنسحب النفس من عالمها وتولي اهتمامًا كاملاً بالبدن. و يقل هذا الارتباط أثناء النوم إلى الحد الذي ينخفض فيه معدل ضربات القلب ودرجة حرارة الجسم. وفي حالة التخدير والغيبوبة، يقل الارتباط بشكل كبير، لكن البدن لا يفسد. عدم فساد البدن في هذه الحالة هو دليل على علاقة النفس بالبدن، لأن النفس هي التيتدير البدن. تحدث هذه الحالة بشكل اختياري للعرفاء والسالكين الى الله، حيث تسمى "الموت الاختياري". (انظر: آشتياني، 21 :1999)

يتوقف توجه النفس للقوى الخارجية للبدن في هذه الحالة، وتهتم بقواها الباطنية وأهمها الخيال. الخيال، وفقًا للظروف الخارجية والداخلية للشخص، يخلق ويؤلف صورا في مرتبة الخيال المتصل. أحيانًا يصور الخيال ما يطلبه البدن من النفس، فمثلاً يرى الجائع والعطشان صورة الماء والطعام في مرتبة الخيال المتصل، وهذه الصور من الماء والطعام هي من خلق النفس في مرتبة الخيال المتصل.

وقد يلاحظ أحيانًا صورة ما في عالم الخيال المنفصل، والذي يحدث مباشرة في عالم الطبيعة، وفي بعض الأحيان قد تتيرتلك الصورة؛ على سبيل المثال، قد يشاهد أحدهم أن فأرًا قد أتى إلى منزله؛ والتفسير الشائع هو أن اللص سيأتي إلى منزله. الشخص الذي يرى مثل هذا الحلم في عالم الأحلام يعني أن روحه مرتبطة بعالم المثال وهي على دراية بقدوم اللص إلى منزله، وقد صورت قوة الخيال للشخص هذه الحالة على شكل فأر.

تعتمد كيفية تشكيل النفس للصورة في مرتبة الخيال المتصل على أشياء متعددة، مثل الاختلاف في استعداد الأنفس، والمزاج، الرغبات، والخصائص النفسية والجسدية، والتنشئة القومية والاجتماعية، وغيرها من الأسباب التي قد لا تكون واضحة لنا. فأحيانًا تصور النفس في مرحلة الخيال المتصل نفس الصورة الذي رأتها في مرتبة الخيال المنفصل، وأحيانًا ترسم صورة أخرى في الخيال المتصل لما رأته في الخيال المنفصل، وفي هذه الحالة سنحتاج إلى تعبير الحلم.

مفسر الأحلام يمتلك قدرة الإشراف على نفس الشخص الذي رأى الحلم وكذلك على عالم الخيال المنفصل له؛ أي أنه يمكن أن يمر عبر نفس الحالم وينتقل إلى حقيقة ما رآه. على سبيل المثال، يروي القرآن الكريم حلمًا لم يتمكن جميع الحالمين من تفسيره ولم يكن بمقدور سوى النبي يوسف (عليه السلام) تفسيره. (يوسف / ٤٦-٤٩)

وفي بعض الأحيان، قد ترتبط النفس البشرية بمبادئ عالية، و حيث تفيض هذه النفس العالية عليه بالحقائق والمعاني (بالطبع، يحدث هذا الشيء عادة في للأتقياء السالكين الى الله)، وتلك الحقائق والمعرفة التي ليس لها شكل أو قيمة في مرحلة مخيلته المتصلة، تعيد النفس تشكيلها بطريقة تتناسب مع تلك الحقائق، لأن كل ما يتم نقله من العالم الأعلى له تأثيرات علىالعالم الأدنى، ومثال ذلك قد يرى أحدهم أسدا يكتب وتعيير ذلك إفاضةالعلم كما هو معروف.كل ما قيل عن النوم وتصوير االقوة الخيالية في مرتبة الخيال المتصل، فإنه ينطبق أيضًا على حالة الغيبوبة والتخدير للإنسان، لأن الارتباط بين النفس والبدن في هذه الحالة يكون أقل من وأضعف مما هو عليه في النوم. وأما بالنسبة لتشابه ملاحظات الناس في تجربة الاقتراب من الموت فنقول:

انطلاقا من الأسباب والعلل البشرية سواء في الفاعل أو في القابل، فإنهما متشابهان وبينهما سنخية، لذلك قد تكون ملاحظات الأفراد في تجربة الاقتراب من الموت متشابهة، ومن ناحية أخرى، بسبب الخصائص الفردية مثل الثقافة والدين والاهتمامات الشخصية والمهن اليومية، وقد يتم الإبلاغ عن تجارب الأفراد، في بعض الحالات بشكل مختلف.

النقطة المهمة هي أن تجارب الاقتراب من الموت لا يمكن اعتبارها نهائية وقطعية فالحجج العقلية والنقلية لا يمكن قياسها من خلال هذه الملاحظات. على سبيل المثال،

عندما يتم تقديم دليل قاطع لدحض التناسخ، لا يمكن إثبات قضية التناسخ ببساطة من خلال تقارير بعض الأفراد الذين شاهدوا حياتهم السابقة في حالة تجربة الاقتراب من الموت. وفقًا للتقارير المسجلة، فإن كل أولئك الذين شاهدوا حياتهم السابقة في تجربة الاقتراب من الموت يعرفون بطريقة ما عقيدة التناسخ وينتمون إليها.

تلعب الثقافة والدين الدور الرئيسي من بين العوامل المؤثرة في تصور النفس في مرتبة الخيال المتصل. في تحليله الاجتماعي، يقارن جون بريمر١١ تجارب تجربة الاقتراب من الموت في أوقات وثقافات مختلفة، مشيرًا إلى أن هذه الأنواع من التجارب متعلقة بالإنسان في كل العصور وأنها تتقلب وفقًا للمعتقدات الدينية الشائعة في ذلك العصر. على سبيل المثال، إلقاء نظرة سريعة على أحداث الحياة أو الانجرار عبر نفق مظلم، كما ورد في تجارب الأشخاص في العقود الأخيرة، مناسب للإنسان الحديث للتعرف على ظواهر مثل القطارات أو مترو الأنفاق أو الطائرات. عندما شاهد الناس هذه المشاهد، وألقوا نظرة سريعة على المشاهد والأحداث المتتالية أمام أعينهم عند احتضارهم، كان كل ماشاهدوه مناسبا لواقعه الذي عاشوا فيه. حيث يرى بريمر أن تجارب تجربة الاقتراب من الموت هي نتيجة لخلفية ثقافية ودينية واجتماعية للأفراد وهذه الخلفية هي حصيلة ما عاشوه واستقر في عقلهم الباطن. ويستدل على كلامه بعدم وجود مثل هذه الملاحظات والمشاهدات في تجارب من اقتربوا من الموت في العصور الماضية لدى شعوب مختلفة، مثل الصينيين والهنود. (بريمر، ٢٠٠٢: ١٠١-١٠٢)

تقارن كارول زاليسكي١٢، الباحثة في مجال تجربة الاقتراب من الموت، في كتابها "رحلات ذلك العالم"، تجارب العصور الوسطى بتجارب الأزمنة المعاصرة، حيث وصلت الى مايلي: سعى باحثوا العصر الحديث، من خلال الجمع والتسجيل والتصنيف الى اختيار وتفسير المعلومات وتقارير تجربة الاقتراب من الموت بطريقة متماسكة تعتمد على قضية اختلاف الثقافات، ومن ثم، فقد ابتعدوا عن الإبلاغ عن التقارير التي من شأنها أن تلحق الضرر بهذه الصورة المتماسكة. بالنسبة إلى زاليسكي، فإن عملية تجربة الاقتراب من الموت هي الحوار الداخلي بين التجربة والثقافة التي نشأ فيها، وهي في الواقع وظيفة المفاهيم الدينية التي تشكل ثقافة المجتمع. لذا فإن تجارب الاقتراب من

الموت هي نوع من الخيال، وليست رحلة حقيقية إلى الحياة الآخرة. (زاليسكي، ١٩٨٧: ١٥٠-١٦٠)

كما يتضح من تصريحات هؤلاء الباحثين، فإن الكثيرمنهم يعتقد أن ما يلاحظه الإنسان في عملية تجربة الاقتراب من الموت هو في الواقع صياغة لمخيلته، لكن التفسير الدقيق لذلك هو في الحكمة المتعالية فيما يتعلق بقوى النفس. والتفكيك بين الخيال المتصل والخيال المنفصل موضح بشكل جميل. وهذا لا يعني أن ملاحظات الناس في عالم الأحلام أو في عملية تجربة الاقتراب من الموت هو بلا أهمية، إلا أنه بالوقت نفسه لم يقدم أدلة قطعية على صحته.

النتيجة

١. نظرًا لتعدد التقارير الصادرة عن الأشخاص الذين خاضوا تجربة الاقتراب من الموت، فإن ظاهرة "تجربة الاقتراب من الموت" لا يمكن إنكارها وتؤكد تجرد النفس وإدراكاتها.

٢. في عملية تجربة الاقتراب من الموت، لا يحدث الموت الحقيقي، لكن الارتباط بين النفس والبدن - مثل ما يحدث أثناء النوم - يضعف، لكن وفقًا للأطباء فإن ما حدث مع الأشخاص الذين جربوا الاقتراب من الموت من غياب للعلامات الحيوية لا يعني أبدا الموت. والموت الحقيقى يحدث عندما تتحقق آياته شرعا وعقلا. وفقًا لمبادئ الحكمة المتعالية، فإن ظاهرة الاقتراب من الموت، والنوم، والغيبوبة، وما يحدث للعرفاء من موت اختياري، وغيرها من الظواهر المماثلة، هي من نفس النوع ولها نفس الحكم. كل هذه الأمور تحدث بسبب ضعف العلاقة بين الروح والجسد.

٣. وفقًا للحكمة المتعالية، فإن ادراكات النفس على مستوى الخيال تقوم على تكوين النفس. وإن ما تؤلفه النفس على مستوى الخيال المتصل يكون متناسبا مع استعدادها، إضافة الى الظروف الزمنية والمكانية، الثقافة، الدين، وما إلى ذلك؛ فأحيانًا يكون للصور التي تشكلها النفس في الخيال المتصل تطابقا كاملا مع موجودات الخيال المنفصل، وفي هذه الحالة ستكون الأشكال الموجودة في النفس(الخيال المتصل) مطابقة للواقع (الخيال المنفصل). وأحيانًا تنشئ النفس صورا مختلفًا عما هو في عالم الخيال المنفصل. وفي هذه الحالة، يجب أن يعبر المفسر من

خلال الصورة التي أنشأتها النفس، ويصل إلى الحقيقة الموجودة في عالم الخيال المنفصل. وهذه العملية تسمى "تفسير الأحلام". وقد تخلق النفس في بعض الأحيان صورا ليس لها أي حقيقة في العالم الخيال المنفصل، وفي الواقع، لا يكون سوى خيال يمكن للنفس أن تفعله في اليقظة أو النوم.

هوامش البحث

1 Raymond Moody

2 Near-death experience

3 Life after life

٤كِتَابُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علىه السلام يَقُولُ: مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَحْضُرُهُ الْمَوْتُ إِلَّا رَأَى مُحَمَّداً وَ عَلِيّاً علىهما السلام حَيْثُ تَقَرُّ عَيْنُهُ وَ لَا مُشْرِكٌ يَمُوتُ إِلَّا رَآهُمَا حَيْثُ يَسُوؤُهُ.

٥ النحل ، ٣٢: (الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلامٌ عَلَيْكُمْ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) و همچنين فرقان، ٢٢: (يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلائِكَةَ لا بُشْرى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ وَ يَقُولُونَ حِجْراً مَحْجُوراً) و همچنين نساء، ٩٧: (إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلائِكَةُ ظالِمِي أَنْفُسِهِمْ قالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قالُوا أَ لَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ واسِعَةً فَتُهاجِرُوا فِيها فَأُولئِكَ مَأْواهُمْ جَهَنَّمُ وَ ساءَتْ مَصِيراً).

٦ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بُنْدَارَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علىه السلام قَالَ: مَا مِنْ أَحَدٍ يَحْضُرُهُ الْمَوْتُ إِلَّا وَكَّلَ بِهِ إِبْلِيسُ مِنْ شَيْطَانِهِ أَنْ يَأْمُرَهُ بِالْكُفْرِ وَ يُشَكِّكَهُ فِي دِينِهِ حَتَّى تَخْرُجَ نَفْسُهُ فَمَنْ كَانَ مُؤْمِناً لَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ فَإِذَا حَضَرْتُمْ مَوْتَاكُمْ فَلَقِّنُوهُمْ شَهَادَةَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُهُ ص حَتَّى يَمُوتَ.

٧لقراءة المزيد عن "تجارب الاقتراب من الموت" والميزات والحالات الموضوعية ، راجع الكتب التالية:

- مودي ، ريموند ، الحياة بعد الموت ، مع مقدمة إليزابيث كوبلر - ؛ ترجمه ناصر بليغ ، طهران ، نقطة ، ٢٠٠٣.
- صابوم ، مايكل ، ذكريات الموت (بحث طبي) ، ترجمة سودابه فاضلي ، طهران ، منشورات زارين ، ١٩٨٩.
- ميلفين مورس ، ادراك لحظات القرب من الموت وتأثيرها الروحي، ترجمة رضا جماليان ، طهران ، معلومات ، ١٩٩٦.

٨لمزيد من القراءة انظر: فلاحتي، حميد، فعالي، محمد تقي، الله بدشتي، علي، التناسخ ومشكلة تجارب الاقتراب من الموت، مجلة فلسفة الدين، المجلد ١٦، العدد ٢، صيف ٢٠٠٩، الصفحات ٣٢٩-٣٤٩.

9 Amber wells

10 https://digital.library.unt.edu/ark:/67531/metadc798906/?q=Amber%20wells .

11 Jan Bremmer

12 Carol Zaleski

قائمة المصادر والمراجع

إن خير مانبتديء به القرآن الكريم

١. ابن سينا، حسين بن عبدالله،(١٣٧٩)، النجاة من الغرق فى بحر الضلالات، الطبعة: الثانية، طهران، دار النشر: جامعة طهران.
٢. _____، (١٣٧٥)، الإشارات و التنبيهات، المجلد١، قم، دار البلاغة.
٣. ابن عربي، محيي الدين، (بدون تاريخ)، الفتوحات المكية، المجلد٤، بيروت، دار الصادر.
٤. _____، (١٩٤٦)، فصوص الحكم، القاهرة، دار إحياء الكتب العربية.
٥. اكبري، رضا، (١٣٩٠)، جاودانگي، قم، دار بوستان كتاب.
٦. آشتياني، السيد جلال الدين، (١٣٧٨)، منتخباتي از آثار حكماي الهي إيران، قم، مكتب التبليغات الإسلامي للحوزة العلمية في قم.

٧. _____، (١٣٨١)، شرح زاد المسافر، قم، دار بوستان كتاب.

٨. حسن زاده آملي، حسن، (١٣٧٥)، اتحاد العاقل بالمعقول، الطبعة الأولى، قم، دار قيام.

٩. السبزواري، هادي بن مهدي، (١٣٧٩)، شرح المنظومة، المجلد ٥، الطبعة: الاولى، طهران، دار ناب.

١٠. السهروردي، شيخ الإشراق، (١٣٧٥)، مجموعة مصنفات شيخ الإشراق، المجلد ٤، الطبعة الثانية، طهران، مؤسسة المطالعات و التحقيق الثقافي.

١١. صدرالدين الشيرازي، محمد بن إبراهيم، (١٩٨١)، الحكمة المتعالية فى الأسفار العقلية الاربعة، المجلد ٩، دار إحياء التراث، بيروت، الطبعة الثالثة.

١٢. _____، (١٣٥٤)، المبدأ و المعاد، طهران، انجمن حكمت و فلسفه ايران.

١٣. _____، (١٣٨٧)، المظاهر الالهية فى أسرار العلوم الكمالية، المجلد١، طهران، بينياد حكمت صدرا، الطبعة الأولى.

١٤. _____، (١٣٧٨)، رسالة فى الحدوث، طهران، بنياد حكمت اسلامى صدر، الطبعة الاولى.

١٥. _____، (١٣٦٢)، رساله سه اصل، تعليق و تصحيح و مقدمه: جلال الدين آشتياني، قم، طباعة مكتب التربيةالإسلامي.

١٦. _____، (١٣٠٢)، مجموعة الرسائل التسعة، قم، مكتبة المصطفوي.

١٧. _____، (١٣٦٠)، الشواهد الربوبية، تصحيح السيد جلال الدين آشتياني، مشهد، المركز الجامعي للنشر.

١٨. كليني، محمد بن يعقوب، (١٤٠٧)، الكافي (ط - الإسلامية)، طهران، الطبعة الرابعة.

١٩. المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي، (١٤٠٣)، بحار الأنوار (ط - بيروت)، بيروت، الطبعة الثانية.

٢٠. مودي، ريموند، (١٣٧٢)، الحياة بعد الحياة، ترجمة شهناز انوشيرواني، طهران، خدمات فرهنگي رسا.

٢١. _____، (١٣٧٣)، نور آنسوي، ترجمة حسين جليليان، طهران، دار جمال الحق.

٢٢. نراقي، مهدي بن ابي ذر، (١٣٩٨)، قرة العيون، مصحح: آشتياني، جلال الدين، مشهد، جامعة الفردوسي مشهد.

23. Augustin, Keit, (1997), The case Against Immortality, New York: Skeptic Magazine, VoL. 5, No. 2.
24. Amber D. Wells, (1993), Reincarnation Beliefs Among Near-Death Experiencers, Journal of Near-Death Studies, 12(1) Fall 1.
25. Bremmer, jan, (2002), The Rise and Fall of the Afterlife, London and New York.
26. Elsaesser Valarino, Evelyn, (1997), On the other side of Life: Exploring the Phenomenon of the Near- Death Experiences, translated by Michell Herzig Escobar, New York: Plenum Press.
27. Greyson, B, (2000), Near–death experience, In E. Cardena, s. j, Lynn & s. krippner (Eds), Varieties of anomalous experience: Examining the scientific evidence (315 J 352) Washington, DC: American Psychological Association.
28. Long, Jeffry, and Paul Perry, (2010), Evidence of Afterlife: the science of Near Death Experience, USA.
29. Moody, Raymond, (1978), Reflection on Life after Life: Bantam edition, USA:Bantam Books.
30. _____, (1975),Life after Life: The Investigation of a Phenomenon-Survival of Bodily Death, USA: Harper Collins; The 25th Anniversary of the Classic Bestseller edition.
31. Nouri, F.M, (2008), Electromagnetic aftereffects of near death experiences. Dissertation prepared for The Deyree of doctor of philosophy, University of north Texas.
32. Zleski, Carol, (1987), other world Journeys: Accounts of ivear-Death Experiences of medievalnt Modern Times, New York and Oxford, Oxford University sage Publication.

33. https://digital.library.unt.edu/ark:/67531/metadc798906/?q=Amber%20wells.